أنباء عن اتفاق بين النظام والمعارضة في وادي بردى

مقتل 60 شخصاً بانفجار سيارة مفخخة في أعزاز بحلب

سيارات الإطفاء تواجدت في مكان الانفجار

عناصر من الجيش النظامي

- تسعة قتلى باشتباكات قرب دمشق رغم الهدنة
- تركيا: محاولة النظام السيطرة على إدلب ستنهي وقف النار
- «اليونيسيف»: نقص المياه يهدد صحة أطفال دمشق

عواصم – «وكالات»: قُتل 60 شخصاً وجرح 50 آخرون في انفجار سيارة مفخخة بمدينة إعزاز التي تقع تحت سيطرة المعارضة، بالريف الشمالي لمحافظة حلب السورية، وفق مصادر طبية.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان قد أفاد، في وقت سابق، بمقتل 43 شخصاً.

وأوضح المرصد أن «غالبية القتلى من المدنيين، وبينهم ستة من الفصائل، وجثث متفحمة لم يتم التعرف عليها» جراء التفجير الذي وقع في منطقة المحكمة الشرعية أمام سوق في المدينة الواقعة في شمال محافظة حلب على الحدود التركية.

وأفاد المسؤول بالدفاع المدني في المدينة بأن «الانفجار وقع قرب مبنى المحكمة الشرعية، ما أسفر عن سقوط العشرات بين قتيل وجريح، وإلحاق أضرار كبيرة بمبنى المحكمة، وبالمحلات المجاورة، جراء التفجير».

كذلك أشارت المصادر إلى أن «مشافي المدينة امتلأت بجثث القتلى والمصابين، فيما تقوم فرق الدفاع المدني بإطفاء الحرائق الهائلة الناجمة عن الانفجار».

وتعرضت مدينة إعزاز للعديد من الانفجارات خلال السنتين الماضيتين، معظمها كانت جراء تفجير سيارات مفخخة نفذها عناصر تابعة لتنظيم «داعش».

من جهة أخرى نقت فصائل المعارضة التقارير التي تحدثت عن اتفاق لوقف إطلاق النار في وادي بردى، وقال مسؤول في حركة «أحرار الشام»، إن ما أورده إعلام ميليشيات «حزب الله» حول التوصل لاتفاق وقف النار لعدة ساعات بين جميع الفصائل في المنطقة «محض كذب وافتراء ولا أساس له من الصحة».

هذا وعلم المرصد السوري لحقوق الإنسان من مصادره أن المعارضة السورية والنظام توصلا إلى اتفاق يُحيد المياه من أي اشتباكات أو اقتتال.

الاتفاق جرى بوساطة روسية، وبالإضافة إلى إعيان ووجهاء من المنطقة، وشمل الاتفاق أيضاً بحسب المرصد السوري إدخال فرق الصيانة لإصلاح النبع ومضخات المياه، وإعادة ضخ المياه إلى العاصمة دمشق من نبع عين الفيجة ووادي بردى، وذلك في خطوة لتنفيذ باقي بنود الاتفاق.

وبحسب المرصد فإن بقية بنود الاتفاق تضمن:

إعفاء المنشقين والمتخلفين عن الخدمة العسكرية لمدة ستة أشهر، مع إمكانية عودتهم للخدمة العسكرية في قراهم.

ونص الاتفاق أيضاً على تسليم المقاتلين في منطقة وادي بردى لأسلحتهم، مع تسوية أوضاع المطلوبين لأية جهة أمنية كانت.

المرصد السوري أشار إلى أن الاتفاق نص على خروج جميع المسلحين من خارج المنطقة إلى إدلب بسلاحهم الخفيف مع عائلاتهم.

أما بالنسبة للمقاتلين من منطقة وادي بردى فمن يرغب منهم بالخروج من المنطقة سيؤمن له النظام طريقاً إلى إدلب بسلاحهم الخفيف.

ونص الاتفاق على أن قوات النظام لن تدخل إلى منازل المواطنين بعد أن يفرض سيطرته على المنطقة.

يأتي ذلك فيما نفى مدير السيال، رئيس الجناح السياسي لحركة «أحرار الشام»، لوكالة «رويترز»، التوصل لأي اتفاق، واصفاً التقرير الذي بثه الإعلام الحربي التابع لميليشيات «حزب الله» اللبنانية «كذب وافتراء».

من جهتها، أعلنت ميليشيات «حزب الله» أن الهدنة التي أعلنت –بحسبها– في وادي بردى لساعات انتهت.

كما أقرت أن وفداً روسياً دخل إلى وادي بردى لتقييم الوضع في المنطقة وتثبيت وقف إطلاق النار.

وكان المرصد السوري قد قال إن هدوءاً يسود منطقة وادي بردى.

يأتي هذا بعد أن فتحت ميليشيات «حزب الله» وقوات النظام جبهة جديدة من الجهة الشمالية الغربية لوادي بردى، وهي جبهة هريرة – كفر العواميد – برهليا، بحسب المرصد السوري، وذلك في محاولة لقطع خطوط الإمداد التي تربط الوادي بالقلمون وبقية المناطق السورية.

من جهة أخرى قتل تسعة أشخاص بينهم سبعة من قوات النظام ليل الجمعة السبت خلال اشتباكات قرب العاصمة دمشق، على الرغم من الهدنة الهشة في البلاد، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان اليوم السبت.

وأشار المرصد إلى تواصل الاشتباكات السبت في وادي بردى شمال غرب دمشق، والتي تعد خزان مياه دمشق.

وأوضح المصدر نفسه أن مدنيين قتلا وأصيب آخرون بجروح بعد منتصف ليل الجمعة جراء استهداف قوات النظام مناطق في قريتي عين الفيجة وبسيمة في وادي بردى.

وأضاف أن «الاشتباكات في المنطقة أسفرت عن مقتل سبعة عناصر من قوات النظام بالإضافة إلى إصابة نحو 20 آخرين» بعضهم جروحه بالغة.

ويشهد وادي بردى منذ 20 ديسمبر معارك مستمرة بين الطرفين، إثر بدء قوات النظام وحلفائها هجوماً للسيطرة على المنطقة التي تمد سكان دمشق بالمياه.

وتسببت المعارك وفق المرصد بتضرر إحدى مضخات المياه الرئيسية ما أدى إلى قطع المياه عن العاصمة منذ أكثر من أسبوعين.

وتبادل طرفا النزاع الاتهامات بالمسؤولية عن قطع المياه، في وقت شددت الأمم المتحدة الخميس على أن أعمال التخريب والحرمان من المياه تعد «جرائم حرب».

وتتواصل الاشتباكات في المنطقة على الرغم من وقف لإطلاق النار في سوريا بدأ تطبيقه قبل أسبوع بموجب اتفاق روسي – تركي.

وجرت مفاوضات حول إمكانية التوصل إلى اتفاق ينهي العمليات العسكرية في وادي بردى، مع السماح لخبراء وفنيين بالدخول إلى المنطقة لإصلاح مضخة المياه المتضررة. لكن لم يتم التوصل إلى اتفاق حتى الآن.

وقتل أكثر من 310 آلاف شخص ونشرد أكثر من نصف سكان البلاد منذ بدء النزاع السوري في مارس.

من جانب اخر قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إن سعي النظام السوري للسيطرة على مدينة إدلب والخاضعة لسيطرة المعارضة سيؤدي إلى انهيار وقف إطلاق النار في البلاد وانتشار الفوضى من جديد بها.

وتساءل خلال مؤتمر صحافي جمعه بنظيره اليوناني في نيويورك: ماذا يريد النظام من خلال تصعيده العسكري في الوقت الحالي؟

وأشار جاويش أوغلو إلى أن النظام السوري أبدى رغبته بالحل السياسي قبل أيام من خلال توقيعه على وثيقة الهدنة.

وحذر جاويش أوغلو من أن اتفاق وقف إطلاق النار لا يسمح لأي طرف تحقيق مكاسب على حساب الآخر أو السعي للسيطرة على أراض جديدة.

من ناحية أخرى أعربت منظمة «يونيسف» عن قلقها من احتمال زيادة الإصابة بأمراض الإسهال بين الأطفال في دمشق، وذلك جراء نقص المياه وتردي نوعيتها وارتفاع أسعار المياه المباعة من قبل الموزعين المحليين.

جاء ذلك في بيان صدر عن فريق تابع لليونيسف كان قد قام مؤخرا بزيارات ميدانية لعدد من مدارس دمشق والذي أوضح أن معظم الأطفال الذين التقاهم الفريق أكدوا له بأنهم يمشون نصف ساعة على الأقل إلى أقرب مسجد أو نقطة توزيع مياه عامة لجمع المياه، وعادة ما ينتظرون في طوابير طويلة تستغرق ساعتين على الأقل للحصول على المياه وسط درجات حرارة منخفضة للغاية.

وأكد البيان أن يونيسف ساعدت في إعادة تأهيل وتجهيز 120 بئرا في دمشق وحولها، تغطي حوالي ثلث الاحتياجات اليومية من المياه، مشيرا إلى أن هذه الآبار تعتبر منذ 22 ديسمبر المصدر الوحيد للمياه لكامل مدينة دمشق.

ووفقا لبيانات الأمم المتحدة، فإن حوالي 5.5 مليون شخص ما زالوا محرومين من المياه في مدينة دمشق.

الجيش الليبي يعلن مقتل «بن حميد» أبرز قادة الإرهاب في بنغازي

وسام بن حميد

طرابلس – «وكالات»: أعلن المتحدث باسم قيادة الجيش الليبي، أحمد المسماري، عن مقتل وسام بن حميد، القيادي بما يعرف بـ«مجلس شورى ثوار بنغازي».

وقال المسماري، عبر تصريح نقلته الصفحة الرسمية للقيادة العامة للجيش مساء الجمعة، إن «الإرهابي نزار الطيرة بعد التحقيق معه أكد مقتل الإرهابي وسام بن حميد منذ 28 يوماً في غارة جوية في بنغازي».

ويعتبر بن حميد من أبرز قيادات المجموعات الإرهابية التي تقاتل في بنغازي تحت مسمى «مجلس شورى ثوار بنغازي» والمدعمة من المؤتمر الوطني السابق والمقربة من المفتي المعزول «الصادق الغرياني».

وينحدر بن حميد من بنغازي، وكان يمتلك «ورشة» صغيرة لإصلاح الأجهزة الإلكترونية بعد أن تخرج من كلية الاقتصاد بجامعة بنغازي، إلا أنه برز كأحد الثوار المنتفضين ضد حكم القذافي عام 2011، ثم كأحد قادة الكتائب الموالية لتيار الإخوان المسلمين بالمدينة بعد أن اتخذ لنفسه مقراً وأحيط بعدد من المسلحين، وبقربه شخصيات جلها عائدة من حروب أفغانستان، ليتحصل على دعم بالملايين من قبل متنفذي المؤتمر الوطني السابق كأحدى الكتائب القوية للذراع العسكرية لحركة الإخوان المسلمين في ليبيا والتي عرفت باسم «الدروع».

ومن أبرز أعماله الدموية في بنغازي قيادته لحملة ضد متظاهرين في المدينة طالبوا بخروج الميليشيات، عندما أطلق عليهم الرصاص وقتل 31 منهم بمنطقة الكويفية شمال بنغازي.

وبعد إطلاق خليفة حفتر «عملية الكرامة» في عام 2014، كان بن حميد من أبرز معارضيها وقادة الكتائب المسلحة ضدها في بنغازي، حيث ظهر في عديد الصور التي جمعته بقائد جماعة أنصار الشريعة محمد الزهاوي، والذي تعاون معه في عملية مداهمة مقرات قوات الصاعقة في يوليو عام 2014 أسفرت حينها عن مقتل العشرات من قوات الصاعقة.

وخلال الأعوام الماضية لم يتوقف المؤتمر الوطني والمفتي المعزول «الغرياني» عن المطالبة بدعم بن حميد الذي وصفه «الغرياني» بـ«قائد الثوار»، وتبرئة ساحته من علاقته بالإرهاب، رغم انتشار صور بن حميد الذي تظهر صور أعلام تنظيم «داعش» معه في تصريحاته.

وخلال الشهر الماضي، تناقلت وسائل إعلام محلية فيديو يظهر بن حميد يقف أمام دبابة عليها «راية داعش» وهو يدعو «المتقاعسين عن الجهاد» كما أسماهم إلى الالتحاق بـ«جبهات الشهادة» ضد الطغاة، بحسب تعبيره.

السيسي يكشف عن مخطط لبناء أكبر مسجد وكنيسة بالعاصمة الجديدة

مصر: تكثيف أمني حول 2600 كنيسة بمجموعات قتالية وفرق مفرقعات وكاميرات مراقبة

القاهرة – «وكالات»: أكد الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، أن «المصريين جميعاً يد واحدة، وأنه لا يمكن التفرقة بينهم»، وذلك في معرض تهنئته لجميع المسيحيين في مصر بمناسبة عيد الميلاد.

وخلال كلمته في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية مساء الجمعة، أكد السيسي أن كل الكنائس التي أضيرت تم ترميمها، باستثناء كنيستين في المنيا والعريش وأنهما ستكونان جاهزتين خلال أسبوع.

ونقل موقع أخبار مصر، الموقع الرسمي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون، عن السيسي وعده ببناء أكبر مسجد وكنيسة في مصر في العاصمة الإدارية الجديدة العام المقبل، مشيراً إلى أنه سيكون أول المساهمين في بناء المسجد والكنيسة وأن العام القادم سيشهد الاحتفال بافتتاحهما.

وأضاف السيسي أن «المصريين سيرون مصر قريباً وسيخرج منها الخير والنور للعالم كله، وأننا سنعلم الناس المحبة والأمان والاستقرار الحقيقي».

كما أشار الرئيس إلى أن «الله خلق التنوع بين الناس وأنه لابد من احترام إرادة الله»، موضحاً أن الذي يرفضها ليس بفاهم.

من جانب اخر كشفت مصادر أمنية بوزارة الداخلية المصرية، أن الأجهزة الأمنية اتخذت احتفالات الأقباط والمصريين بأعياد الميلاد المجيدة أمس السبت، حيث شملت الخطة الأمنية جميع الكنائس المصرية البالغ عددها نحو 2626 كنيسة في مصر، بينها 1326 كنيسة أرثوذكسية و1100 بروتستانتية و200 كاثوليكية، منها نحو 125 كنيسة أرثوذكسية بالقاهرة و82 بالجيزة و67 بالغربية و60 بالمنيا و35 بالإسكندرية.

سيارات الشرطة في محيط الكاتدرائية

وأشارت المصادر، إلى أن الخطة الأمنية تعتمد على وضع منظومة كاميرات مراقبة على نطاق واسع تم تركيبها بمحيط الكنائس لرصد أية أعمال تخريبية تستهدف احتفالات الأقباط، فضلاً عن وجود خدمات أمنية ثابتة أمام الكنائس ودوريات أخرى للربط بين هذه الخدمات، ومجموعات وفرق قتالية، وفرق مفرقعات لتمشيط الأماكن المحيطة، إضافة إلى وجود غرف عمليات بمديريات الأمن لمتابعة الحالة الأمنية والتحرك حال وجود أية أعمال مريبة.

وأوضحت المصادر أن خطة التأمين ترتكز على تعزيز الإجراءات الأمنية بمحيط الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وزيادة عدد البوابات الإلكترونية وترك حرم آمن بالقرب من أسوار الكاتدرائية ومنع تواجد السيارات به، مع التفتيش الدقيق لرواد الكاتدرائية، وإظهار وشم الصليب قبل الدخول، والسماح للمدعوين فقط بالمرور، مع الاستعانة بأجهزة حديثة وتقنيات متطورة للكشف عن المواد المتفجرة والأجسام الغريبة.

وأفادت المصادر أن الخطة الأمنية شملت أيضاً تكثيف تواجد قوات الأمن في محيط الأماكن العامة التي يحتفل بها الأقباط بأعياد الميلاد المجيدة، مع الدفع بعدد من الشرطة النسائية لمكافحة جرائم التحرش ومضايقة الفتيات والسيدات.

لبنان: قائد عسكري «سري» جديد في حزب الله خلفاً لبدر الدين وقاووق على رأس «الوقائي»

بيروت – «وكالات»: أكد تقرير لوكالة النشرة اللبنانية، أن حزب الله، يشهد منذ فترة حركة تعيينات وتنقلات واسعة، خاصة بسبب تعاظم خسائره في المناصب القيادية الحساسة في الجهازين العسكري والأمني، مثل مصرع قائد الجناح العسكري السابق مصطفى بدرالدين الذي قتل في سوريا في ظروف غامضة لم تعرف تفاصيلها بعد رغم مرور شهور عدة على مقتله.

ورغم تأكيده التعيينات فإن الحزب يرفض حسب النشرة تأكيد هوية القائد العسكري الجديد لميليشيا الحزب.

ويأتي التعيين والتكتم حسب النشرة في إطار سياسة الحزب المعروفة والقائمة على كتمان «أسماء كل الشخصيات التي تشغل مناصب أمنية وعسكرية، ولا يُعلن عن هذه الأسماء في العادة قبل اغتيال أو مقتل أصحابها، ودون تحديد المواقع التي كانت تشغلها».

ومن جهة أخرى قال موقع النشرة إن الحزب عين الشيخ نبيل قاووق مسؤولا عن «جهاز الأمن الوقائي» التابع لمخابرات الحزب، ويكشف تعيين قاووق على رأس الأمن الوقائي، تنامي الهواجس داخل الحزب من العمليات المعادية، خاصة أن الجهاز يُشرف على تأمين الشخصيات وكبار المسؤولين في الحزب، لاسيما قادة الصف الأول منهم، وعلى رأسهم زعيم الحزب نفسه حسن نصرالله.